

أضواء البيان

@ 114 % (بها تملك الأخرى فإن أنا بعثها % بشيء من الدنيا فذاك هو الغبن) % %)

لئن ذهبت نفسي بدنيا أصيبتها % لقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن) % .

فالتجارة هنا معاملة مع □ إيماناً □ وبرسوله وجهاد بالمال والنفس ، والعمل الصالح ، كما قيل أيضاً : والعمل الصالح ، كما قيل أيضاً : % (فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهداً % فإنما الربح والخسران في العمل) % .

وفي آية { إِنَّ اللَّاهَ اشْتَرَى } تقديم بشرى خفية لطيفة بالنصر لمن جاهد في سبيل □ وهي تقديم قوله : { فَيَقْتُلُونَ } بالبناء للفاعل أي فيقتلون عدوهم {

وَيُقْتَلُونَ } بالبناء للمجهول ، لأن التقديم هنا يشعر بأنهم يقتلون العدو قبل أن يقتلهم ويصيبون منه قبل أن يصيب منهم ، ومثل هذا يكون في موقف القوة والنصر ، والعلم عند □ تعالى . قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَصْـَٔرَ اللَّاهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِّلْحَوَارِيِّينَ . في هذه الآية أيضاً إشعار المسلمين بالنصر في قوله تعالى : { فَأَيُّ الْيَدَيْنَا الَّتِي آمَنُوا وَعَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَآصْحُوا طَاهِرِينَ } ولكن لم يبين فيها هل كانوا أنصار □ كما كان الحواريون أنصار □ أم لا ؟ .

وقد جاء ما يدل على أنهم بالفعل أنصار □ كما تقدم في سورة الحشر في قوله تعالى : { لِّلأَفْئِرَةِ الَّتِي هَاجَرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّاهِ وَرِضْواناً وَيَنْصُرُونَ اللَّاهَ وَرَسُولَهُ } . وكذلك الأنصار في قوله تعالى : { وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِن الَّتِي هَاجَرِينَ وَالْأَنْصَارِ } وكقوله تعالى : { مَّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّاهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفِّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّاهِ وَرِضْواناً } فأشداء على الكفار هو معنى ينصرون

□ ورسوله ، ثم جاء المثل المضروب لهم بالتأزر والتعاون في قوله تعالى : { وَمَثَلُ الَّذِينَ هُمُ فِي الإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الكُفِّارَ } فسماهم أنصاراً ، وبين نصرتهم سواء من المهاجرين والأنصار رضوان □ تعالى عليهم أجمعين . والعلم عند □ تعالى .